علاوي يجر الأطراف المعترضة على خياراته إلى معركة علنية

ص3

المسرح السعودي مازال بلا خشبة

ص14

شاهدة على نساء الإخوان.. كيف تُصنعُ امرأة تنظيمية؟

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/02/20

26 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11623

Thursday 20/02/2020

42nd Year, Issue 11623

مصر تقود تنسيقا أمنيا لمواجهة التمدد التركي في شمال أفريقيا

القاهرة تقدم معلومات دقيقة عن استراتيجية تخريب تركية في المنطقة

القاهرة – كشفت مصادر أمنية لـ"العرب" أن رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل زار سرّا عدة دول عربية وفي شمال أفريقيا سعيٰ من خلالها إلىٰ عقد تحالف استخباري يعقبه تعاون عسكري مكثف من أجل مواجهة مشروع تركي وصفه كامل بأنه الأخطر ضد المنطقة العربية منذ وصول الرئيس رجب طيب أردوغان إلىٰ السلطة.

وقالت المصادر إن كامل عرض معلومات فائقة الحساسية، علىٰ نظرائه في الدول التي زارها، عن التحركات والعمليات التركية في ليبيا وسوريا بالإضافة إلىٰ التواجد العسكري في قطر.

وبدأت مصر توسيع دوائر تعاونها الأمني مع دول إقليمية وأخرى أوروبية معنية بالملف الليبي، لتطويق التدخل التركي. وتقول القاهرة إن هذا التدخل لن يقف عند ليبيا، وإنّ لدى أنقرة خطة أوسع تشمل دولا أخرى، ما يستدعي بناء جبهة إقليمية مناهضة له.

وناقش الرجل الأول في المخابرات المصرية مطولا الاستراتيجية التركية وخططها الجديدة في 2020، وعلىٰ رأسها تحريك وكلاء وجواسيس لتركيا في الدول التي زارها بهدف تخريب الاستقرار ليتاح لأنقرة الإمساك بأوراق قوة جديدة في المنطقة تجعلها أكثر تحكما بشروط تفاهمات ومفاوضات مع الأوروبيين أو الروس والأميركيين.

وقال مصدر في القاهرة إن رئيس المخابرات المصرية نجح في تحقيق هدف أساسي من جولته، وهو "تكوين خلية أمنية عالية المستوى شبيهة بغرفة عمليات تضم ممثلين رفيعي المستوى عن أجهزة أمن هذه الدول لمواجهة المخطط التركي والرد عليه".

وتتحفظ القاهرة علىٰ أسماء الدول التي زارها كامل، ما يجعل خطة المواجهة تحقق النجاح في أكثر من اتجاه، وتمنع أيّ تواجد تركي عسكري إضافي في المنطقة، وتقوض وجوده الحالي في ليبيا وسوريا وقطر والصومال وغيرها.

ويقول متابعون للملف الليبي إن هامش المناورة أمام تركيا سيكون محدودا في مختلف قضايا المنطقة بسبب أسلوب أردوغان في توسيع قائمة الأعداء، التي باتت تضم دولا بارزة مثل الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، ما يعطي مبررات قوية لنجاح التحركات المصرية.

خط تركي مائل إلى شمال أفريقيا

عباس كامل أنشأ خلية أمنية أفريقية لمواجهة المخططات التركية

وبات أردوغان علىٰ شفا خسارة العلاقة مع روسيا بسبب الوجود العسكري التركي في إدلب في تعارض مع اتفاقيات سابقة مع روسيا، وهو خلاف قد يتوسع بسبب معارضة موسكو أيّ نفوذ تركي في ليبيا، وضغط الكرملين باتجاه حل سياسي في ليبيا يراعي موازين القوى علىٰ الأرض والذي يميل بشكل كبير لفائدة قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر، فضلا عن تمسك موسكو بضرورة تفكيك الجماعات المتشددة في كلّ من سوريا وليبيا، وهي الورقة التي يتمسك بها الرئيس التركي.

واعتبر الخبير في شؤون الأمن القومي، محمد مجاهد الزيات، أن التحركات المصرية غرضها إحاطة الدول المعنية بكثير من المعلومات وخبايا التوجهات والممارسات التركية التي قد تكون غائبة عن البعض منهم، وكشف خطورة الانسياق وراء التعاون مع أنقرة أو الدخول معها في علاقات إيجابية علىٰ أيّ من المستويات المتعلقة بالأمن القومي.

واستبعد الزيات في تصريح لـ"العرب" أن تصل هذه التحركات إلىٰ مستوى التحالف الأمني بين القاهرة والعواصم المعنية، لأن تونس والجزائر مثلا تحتفظان بعلاقات جيدة مع أنقرة، ولهما تقديرات حول الأزمة الليبية ليست متطابقة مع مصر، وكل المطلوب منهما الحذر واليقظة وعدم الوثوق تماما في تركيا وفخاخها الأمنية.

وعلمت "العرب" أن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلىٰ الجزائر، لحضور اجتماعات دول جوار ليبيا الشهر الماضي، لعبت دورا مهما في التوضيح للقيادة الجزائرية ما تقوم به تركيا ورصد بصماتها في كثير من الأزمات الإقليمية.

وساهمت الزيارة في ترطيب الأجواء بين الجزائر وقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ومهدت لوجود فرص للتفاهم والتعاون بين القاهرة والجزائر في الأزمة الليبية.

ولفت مصدر تركي مقيم في القاهرة، إلىٰ أن تركيا تملك بالفعل خطة للتمدد في المنطقة العربية، لكن عندما توسعت أنقرة في تنفيذها اصطدمت بتحديات جديدة في سوريا، لذلك قد تتعطل بعض الشيء لحين حسم المعركة في إدلب.

وذكر المصدر في تصرح لـ"العرب" أن أردوغان يعاني داخليا بسبب توسع دائرة الغاضبين من التورط التركي في الملفات الخارجية، وأن الغضب امتد إلىٰ مختلف المؤسسات والشخصيات العسكرية والأمنية العليا، فضلا عن الحزب الحاكم، الذي يتزايد بداخله عدد الرافضين لاستراتيجية الرئيس التركي للتدخل في ليبيا بعد الأزمة المعقدة للقوات التركية في سوريا.

ميدبا ص18

الإعلام التركي في مهمة رسمية: استدعاء العثمانية لإنقاذ مشروع السلطان

طرد مدير شركة «أوريدو» يخرج إلى العلن أزمة الجزائر والدوحة

صابر بليدي

الجزائر – قرر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ترحيل المدير العام لفرع شركة أوريدو بالجزائر نيكولاي بيكرز، علىٰ خلفية إصرار شركة الاتصالات الخلوية المملوكة لدولة قطر علىٰ تسريح 900 عامل من طاقمها في الجزائر، في وقت تعيش فيه البلاد علىٰ وقع أزمة احتجاجات شعبية يحرص الرئيس الجديد علىٰ تطويقها وإعادة بناء الثقة مع الحراك الشعبي.

وجاء القرار مفاجئا، لكنه يحمل في طياته بوادر أزمة مع قطر، خاصة وأنه سبق للرئاسة الجزائرية أن عاتبت الإعلام المحلي علىٰ تداوله لزيارة مرتقبة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلىٰ الجزائر، وشددت الرئاسة في بيان لها علىٰ "ضرورة العودة إلىٰ القنوات الرسمية لبث الأخبار المتصلة بالنشاط الرئاسي".

وكانت تقارير محلية قد تحدثت عن زيارة مرتقبة للشيخ تميم إلىٰ الجزائر في غضون الأيام القليلة المقبلة.

لكن تعاطي مؤسسة الرئاسة الجزائرية مع الحدث أوحىٰ بوجود برود يسود العلاقة بين البلدين تكرس بقرار الطرد المفاجئ الذي اتخذه الرئيس تبون بحق الألماني نيكولاي بيكرز، الذي كان يدير شركة أوريدو للاتصالات الخلوية في الجزائر.

ولا تستبعد مصادر جزائرية مطلعة أن يكون هذا الطرد مؤشرا علىٰ أزمة دبلوماسية بين الجزائر والدوحة، بدأت معالمها مع الغموض والمآلات التي أحاطت بالزيارة التي كانت منتظرة للشيخ تميم، ما اعتبر "تشويشا علىٰ التقارب الجزائري الخليجي في الأشهر الأخيرة"، حيث تم تبادل زيارات دبلوماسية بين الجزائر وأبوظبي والرياض. كما وجهت السعودية دعوة للرئيس تبون لزيارة المملكة.

ويقول متابعون للشأن الجزائري إن الرئيس تبون حرص منذ إعلان فوزه بالرئاسة علىٰ إظهار رغبته في إعادة تصويب موقع الدبلوماسية الجزائرية لتعبّر عن استقلال موقف الجزائر عن أيّ تأثيرات خارجية، في تبديد لصورة صار يسوّق لها علىٰ نطاق واسع كون الجزائر جزء من تحالف يضم تركيا وقطر.

وتحدثت تقارير محلية الأربعاء في الجزائر، بأن القرار جاء بناء علىٰ شكوى تقدم بها الفرع النقابي بشركة أوريدو إلىٰ رئيس الجمهورية، تتضمن عزم الشركة علىٰ تسريح 900 موظف من مجموع الموظفين العاملين، رغم أن الشركة تحقق أرباحا سنوية.

وأضافت التقارير في تفسير خفايا القرار أن "تحرك رئيس الجمهورية جاء بناء علىٰ رسالة تلقاها من نقابة عمال شركة أوريدو، رغم أن الشركة لا تعاني من أيّ مشاكل مالية وما زالت تحقق أرباحا في الجزائر".

وتابعت "شرعت السلطات في إجراءات ترحيل مدير عام أوريدو صباح الأربعاء، حيث اقتادته قوة من مصلحة الأمن العام من مكتبه نحو المطار لترحيله".

ولم يصدر أيّ بيان من الشركة أو أيّ توضيحات من مؤسسة الرئاسة، ولا يستبعد أن تكون أسباب أخرى وراء قرار الطرد المفاجئ الذي تجاوز نوعية العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية سواء بين الجزائر وألمانيا أو بينها وبين قطر.

عبدالمجيد تبون يعيد تصويب علاقات الجزائر مع قطر وتركيا

وباتت شركة أوريدو تشكل إحدى الأدوات المستعملة من طرف قطر للضغط علىٰ حكومات الدول التي تستضيفها، حيث سبق لها عام 2014 أن تجاوزت الأعراف الدبلوماسية من بوابة الرياضة، إذ حولت تمويلها آنذاك للاتحاد الجزائري لكرة القدم إلىٰ وسيلة لفرض نوع من الوصاية علىٰ المنتخب الجزائري الذي حقق حينها نتائج لافتة في مونديال البرازيل.

وقامت الشركة القطرية حينها بالإعلان عن نقل أفراد المنتخب من الجزائر إلىٰ قطر بعد مشاركته في المونديال تلبية لدعوة وجهتها قناة "بين سبورت" القطرية، ما دفع السلطة الجزائرية إلىٰ منع سفر المنتخب واكتفت بإيفاد عدد محدود جدا من اللاعبين إلىٰ الدوحة (ثلاثة لاعبين فقط).

كما شكلت مراجعة الاتحاد الجزائر لدفتر تمويله بشكل أزاح الشركة القطرية لصالح شركة "موبيليس" المملوكة للدولة الجزائرية بداية لتراجع مكانة الشركة القطرية في الجزائر، ومعها تقليص نفوذ الدوحة الدبلوماسي، رغم سعيها لمواكبة الموجة الداعمة لنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ماكرون يعد بإنهاء نفوذ «الانفصالية الإسلامية» في فرنسا

الرئيس الفرنسي يعلن وقف الاعتماد على أئمة ودعاة من دول خارجية لمخاطبة الجالية

باريس – هاجم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ما أسماه الانفصالية الإسلامية، في إشارة إلىٰ مساع تقوم بها مجموعات وهيئات متطرفة لعزل المسلمين عن المجتمع الفرنسي وبناء غيتوات مغلقة لإنتاج التشدد، في الوقت الذي سعىٰ فيه إلىٰ تبرئة الجالية المسلمة متعهدا بوقف استيراد "الأئمة المبتعثين"، من دول إسلامية.

وفي خطابه الثلاثاء سعىٰ ماكرون إلىٰ عرض هدفين؛ الأول مكافحة ما أطلق عليه اسم "الانفصالية الإسلامية"، والثاني تخليص مسلمي فرنسا من هذه التهمة.

ولطالما كان أمر مقاربة "معضلة" الإسلام في البلاد أمرا حساسا، بسبب عدد المسلمين الذين يمثلون الديانة الثانية في البلاد، وبسبب علاقة فرنسا مع دول المنشأ للجالية المسلمة، لاسيما في شمال أفريقيا، وخصوصا الجزائر والمغرب وتونس، وبسبب علاقة المصالح التي تربط فرنسا بالدول العربية والإسلامية.

وجاءت إثارة الرئيس الفرنسي لهذا الملف الحساس أثناء زيارة له إلىٰ مدينة ميلوز متحدثا إلىٰ المسؤولين المحليين في أحد أحيائها "الحساسة".

وقال ماكرون "إن الانفصالية الإسلامية تتعارض مع الحرية والمساواة، وتتعارض مع مبدأ عدم تجزئة الجمهورية والوحدة اللازمة للأمة". وحتىٰ لا يفهم كلامه خطأ، سارع إلىٰ توضيح أنه ليس بصدد "وضع خطة ضد الإسلام"، لأن ذلك "سيكون خطأ كبيرا".

وتحدث الرئيس الفرنسي مع مسؤولي الحي طويلا قبل أن يعيد التأكيد علىٰ أن كلامه لا يهدف إلىٰ توجيه اتهام إلىٰ أيّ دين.

ورغم سعيه لعقلنة ما يرمي إليه، إلا أن كلام ماكرون جاء حادا واضحا حاسما في التعبير عمّا لا يتوافق مع قواعد العيش في الجمهورية.

إيمانويل ماكرون

لا يمكن أن نقبل رفض مصافحة المرأة لأنها امرأة

وقال الرئيس الفرنسي إنه "في الجمهورية، لا يمكننا أن نقبل رفض مصافحة المرأة لأنها امرأة، ولا يمكن أن نقبل أن يرفض شخص أن يعالج أو يتم تدريسه من قبل شخص ما، ولا يمكن أن يقبل أحد الالتحاق بالتعليم المدرسي".

وأضاف "في الجمهورية، لا يمكن طلب شهادات البكارة قبل الزواج، (وأنه) من غير المقبول أبدا أن تكون قوانين الدين أعلىٰ من قوانين الجمهورية".

وعرفت فرنسا خلال العقود الأخيرة جدلا كبيرا حول دور الإسلام في البلاد، خصوصا أنها تعرضت لأكثر الهجمات دموية خلال السنوات الماضية.

وفاجأ إيمانويل ماكرون جمهوره بتدابير شديدة اتخذتها الحكومة الفرنسية قبل أشهر. وقال إن بلاده ستتوقف عن الترحيب "بالأئمة المنفصلين" المرسلين من دول أخرى، مثل تركيا والجزائر، دون تحديد متىٰ سيتم تطبيق هذا التدبير.

وقال أيضًا إن استقبال حوالي 300 من الدعاة الذين يتوافدون علىٰ فرنسا بمناسبة شهر رمضان كل عام سينتهي أيضًا.

ودارت ورش كثيرة خلال العقود الأخيرة في محاولة لخلق "إسلام فرنسي". وقد عقدت مؤتمرات عديدة في هذا الصدد وجرى التواصل بين الحكومة الفرنسية والهيئات التمثيلية للمسلمين في فرنسا. بيد أن هذه المحاولة بقيت أقل من المطلوب، خصوصا أن المسألة تتعلق بلوبيات تمتلكها دول المنشأ داخل فرنسا من خلال رعاياها في البلد.

ولتلبية احتياجات أئمة المساجد، ترحب فرنسا بـ"الأئمة المبتعثين" من دول أخرى وتموّلهم من خلال الاتفاقيات الثنائية. ويوجد حوالي 300 إمام دائم، 150 منهم من تركيا و120 من الجزائر وحوالي 30 من المغرب، وهي بلدان المنشأ الرئيسية للمسلمين في فرنسا الذين يتراوح عددهم ما بين 4 و5 ملايين نسمة.

ويشكل هؤلاء الأئمة جزءا صغيرا من عدد الأئمة في فرنسا – وغالبًا ما يكونون متطوعين، وحتىٰ متجولين – يتولّون إدارة 2500 مكان إسلامي للعبادة .

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1